

مقدمة

هذا الكتيب يحتوي على مقتطفات من الكتاب المقدس عن يسوع المسيح. ونرجو أن يكون حافظاً لك لقراءة سجل حياة يسوع وتعاليمه، السجل الذي دوّنه هؤلاء الذين تبعوه منذ البدء: متى ومرقس ولوقا ويوحنا. وربما تزداد حينئذ رغبتك في قراءة العهد الجديد من الكتاب المقدس.

المسيح - شخص حقيقي في التاريخ

لا يوجد شخص أثر على تاريخ العالم مثل يسوع المسيح. وقد وُلد في فلسطين أثناء الحكم الروماني في القرن الأول.

ونجد في الإنجيل شرحاً لسبب تدوين حياة المسيح

(1) لَمَّا كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَقْدَمُوا عَلَى تَدْوِينِ قِصَّةِ فِي الْأَحْدَاثِ الَّتِي تَمَّتْ بَيْنَنَا، (2) كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا أَوْلَاكَ الَّذِينَ كَانُوا مِنَ الْبِدَايَةِ شُهُودَ عَيَانَ، ثُمَّ صَارُوا خُدَّامًا لِلْكَلِمَةِ، (3) رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا، بَعْدَمَا تَفَحَّصْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ تَفْحُصًا دَقِيقًا، أَنْ أَكْتُبَهَا إِلَيْكَ مُرْتَبَةً يَا صَاحِبَ السُّمُوءِ ثَاوُفِيلُسَ (4) لِتَتَأَكَّدَ لَكَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي تَلَقَّيْتَهُ. لوقا 1 : 1 - 4

وفي شهادة أخرى قال أحد تلاميذ المسيح

(1) نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ عَمَّا كَانَ مِنَ الْبِدَايَةِ بِخُصُوصِ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ: عَمَّا سَمِعْنَاهُ، وَرَأَيْنَاهُ بَعْيُونَنَا، وَشَاهَدْنَاهُ، وَلَمَسْنَاهُ بِأَيْدِينَا. (2) فَإِنَّ؟ الْحَيَاةِ؟ تَجَلَّتْ أَمَامَنَا. وَبَعْدَمَا رَأَيْنَاهَا فِعْلًا، نَشْهَدُ لَهَا الْآنَ. وَهَذَا نَحْنُ نَنْقُلُ إِلَيْكُمْ خَبَرَ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الْآبِ ثُمَّ تَجَلَّتْ أَمَامَنَا! يوحنا الأولى 1 : 1 - 2

المسيح - ميلاده الفريد وحياته

ولادته الخارقة للطبيعة

(26) وَفِي شَهْرِهَا السَّادِسِ، أَرْسَلَ الْمَلَاكُ جِبْرَائِيلُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْبَلْجِيلِ اسْمُهَا النَّاصِرَةُ (27) إِلَى عَدْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ اسْمُهُ يُوسُفُ، مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ، وَاسْمُ الْعَدْرَاءِ مَرْيَمُ

(28) فَدَخَلَ الْمَلَاكُ وَقَالَ لَهَا:؟ سَلَامٌ، أَيُّهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! الرَّبُّ مَعَكَ: مُبَارَكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ النِّسَاءِ؟ (35) فَأَجَابَهَا الْمَلَاكُ:؟ الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُدْرَةُ الْعَلِيِّ تَظَلُّكَ. لِذَلِكَ أَيْضًا فَالْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنُ اللَّهِ. لوقا 1 : 26 - 28 ، 35

سلطته العليا

- سلطته على قوى الطبيعة

(23) وفيما هم مُبجرون، نام. وهبت على البحيرة عاصفة ريح مفاجئة، فأخذ الماء يملأ القارب، وأحاط بهم الخطر (24) فتقدموا إليه وأيقظوه قائلين: يا سيّد، يا سيّد، إنّنا نهلك!؟ فنهض وزجر الريح والماء الهائج، فسكنا وساد الهدوء (25) ثم قال لهم: أين إيمانكم؟ وإذ خافوا، ذهلوا، وقال أحدهم لآخر: من هو هذا إن حتى إنه يأمر الرياح والماء فتطيعه؟ لوقا 8 : 23 - 25

- سلطته في المجال الخارق للطبيعة

(22) فذهل الحاضرون من تعليمه، لأنه كان يعلمهم كصاحب سلطان وليس كالكاتب (23) وكان في مجمعهم رجل يسكنه روح نجس، فصرخ (24) وقال: ما شأنك بنا يا يسوع الناصري؟ أجنبت لئهلكننا؟ أنا أعرف من أنت. أنت قدوس الله! (25) فزجره يسوع قائلاً: اأخرس وأخرج منه! (26) فطرح الروح النجس الرجل، وصرخ صرخة عالية، وأخرج منه (27) فدهش الجميع حتى أخذوا يتساءلون فيما بينهم: ما هذا؟ إنه تعليم جديد، يلقي بسطان، فحتى الأرواح النجسة يأمرها فتطيعه! مرقس 1 : 22 - 27

- سلطته على الأمراض

(30) وكانت حماة سمعان طريحة الفراش، تعاني من الحمى. ففي الحال كلموا يسوع بشانها (31) فاقترب إليها، وأمسك بيدها وأنهضها. فذهبت عنها الحمى حالاً، وقامت تخدمهم (32) وعند حلول المساء، لما غربت الشمس، أخضر الناس إليه جميع من كانوا مرضى ومسكونين بالشياطين (33) حتى احتشد أهل المدينة كلهم عند الباب (34) فشفى كثيرين كانوا يعانون من أمراض مختلفة، وطرده شياطين كثيرة، ولكنه لم يسمح للشياطين بأن يتكلموا، لأنهم عرفوا من هو. مرقس 1 : 30 - 34

المسيح - تصريحاته الفريدة

- هو إعلان الله الكامل

قال يسوع:

(9) فأجابه يسوع: مضت هذه المدة الطويلة وأنا معكم ولم تعرفني يا فيلبس؟ الذي رأي رأي الأب، فكيف تقول: أربنا الأب؟ (10) ألا تؤمن أنني أنا في الأب، وأن الأب في؟ الكلام الذي أقوله لا أقوله من عندي، وإنما الأب الحال في هو يعمل أعماله هذه (11) صدقوا قولي: إنني أنا في الأب وإن الأب في، وإلا فصدقوني بسبب تلك الأعمال. يوحنا 14 : 9 - 11

(30) أنا والأب واحد!؟ يوحنا 10 : 30

(61) ولكنه ظل صامتا ولم يرد شيئاً. فعاد رئيس الكهنة يسأله، فقال: أنت المسيح، ابن المبارك؟ (62) فقال يسوع: أنا هو. وسوف ترون ابن الإنسان جالسا عن يمين القدرة، ثم آتياً على سحاب السماء!؟ مرقس 14 : 61 - 62

- هو أبدي

(58) أَجَابَهُمْ: الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي كَانِنٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ؟ يوحنا 8 : 58

(5) فمَجَّدَنِي فِي حَضْرَتِكَ الْآنَ، أَيُّهَا الْآبُ، بِمَا كَانَ لِي مِنْ مَجْدٍ عِنْدَكَ قَبْلَ تَكْوِينِ الْعَالَمِ.

يوحنا 17 : 5

(38) فَقَدْ نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ، لَا لِأَيِّمْ مَشِيئَتِي، بَلْ مَشِيئَةَ الَّذِي أُرْسَلَنِي. يوحنا 6 : 38

- هو قوي

قال يسوع: (18) فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَانِيلاً: ?دَفَعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ. متى 28 : 18

- يسد كل احتياجاتنا

(35) فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: ?أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. فَالَّذِي يُقْبَلُ إِلَيَّ لَا يَجُوعُ، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَا يَعْطَشُ أَبَدًا. يوحنا 6 : 35

- يمنحنا النور ليبيد ظلام حياتنا

(12) وَخَاطَبَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا فَقَالَ: ?أَنَا نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتَّبِعْنِي فَلَا يَتَخَبَّطُ فِي الظَّلَامِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ? يوحنا 8 : 12

- يمنحنا اهتمامه ورعايته

(11) أَنَا الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذُلُ حَيَاتَهُ فِدَى خِرَافِهِ... (18) لَا أَحَدٌ يَنْتَزِعُ حَيَاتِي مِنِّي، بَلْ أَنَا أَبْذِلُهَا بِاخْتِيَارِي. فَلَئِي السُّلْطَةُ أَنْ أَبْذِلَهَا وَلِي السُّلْطَةُ أَنْ أُسْتَرَدَّهَا. هَذِهِ الْوَصِيَّةُ تَلْفِيئُهَا مِنْ أَبِي. يوحنا 10 : 11 ، 18

- يضمن لنا الأمن والطمأنينة والسلام الأبدي

(9) أَنَا الْبَابُ. مَنْ دَخَلَ بِي يَخْلُصُ، فَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ الْمَرْعَى. (10) السَّارِقُ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ. أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةً، بَلْ مِلءُ الْحَيَاةِ... (28) وَأَعْطَيْتُهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، فَلَا تَهْلِكُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَنْتَزِعُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي (29) إِنَّ الْآبَ الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْجَمِيعِ، وَلَا يَفْدُرُ أَحَدٌ أَنْ يَنْتَزِعَ مِنْ يَدِ الْآبِ شَيْئًا. يوحنا 10 : 9 - 10 ، 28 - 29

- يعدنا بحياة بعد الموت

(25) فَرَدَّ يَسُوعُ: ?أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي، وَإِنْ مَاتَ فَسَيَحْيَا (26) وَمَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الْأَبَدِ. أَتُؤْمِنِينَ بِهَذَا? يوحنا 11 : 25 - 26

- يصرِّح لنا أنه هو الطريق لله

(6) فأجابهُ يَسُوعُ: «أنا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لا يَأْتِي أَحَدٌ إِلَى الآبِ إِلَّا بِي. يوحنا 14 : 6

- هو غافر الخطايا

(2) فَجَاءَهُ بَعْضُهُمْ يَحْمِلُونَ مَشَلُولًا مَطْرُوحًا عَلَى فِرَاشٍ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيْمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشَلُولِ: «إِطْمِئِنِّ يَا بُنَيَّ! قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ»؟ (3) فَقَالَ بَعْضُ الْكُتَّابَةِ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّهُ يُجَدِّفُ!»؟ (4) وَأَدْرَكَ يَسُوعُ مَا يَفْكُرُونَ فِيهِ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِالشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ؟»

(5) أَيُّهُمَا الْأَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَأَمْشِ؟ (6) وَلَكِنِّي (قُلْتُ ذَلِكَ) لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِابْنِ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةَ غُفْرَانِ الْخَطَايَا؟. عِنْدَيْدِ قَالَ لِلْمَشَلُولِ: «قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ، وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»؟ (7) فَقَامَ، وَدَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ. (8) فَلَمَّا رَأَتْ الْجُمُوعُ ذَلِكَ، اسْتَوْلَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ الَّذِي أَعْطَى النَّاسَ مِثْلَ هَذِهِ السُّلْطَةِ. متى 9 : 2 - 8

- هو الآتي ثانية

(30) وَعِنْدَيْدِ تَظْهَرُ آيَةٌ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ، فَتَنْتَجِبُ قِبَائِلُ الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَيَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحْبِ السَّمَاءِ بِقُدْرَةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ (31) وَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِصَوْتِ بُوقٍ عَظِيمٍ لِيَجْمَعُوا مُخْتَارِيهِ مِنْ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَايِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَايِهَا... (35) إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ؛ وَلَكِنْ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا. متى 24 : 30 - 31 ، 35

المسيح - موته الفريد وقيامته

كتب بولس الرسول:

(3) فَالْوَأَقِعُ أَنِّي سَلَّمْتُكُمْ، فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، مَا كُنْتُ قَدْ تَسَلَّمْتُهُ، وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَفَقًّا لِمَا فِي الْكِتَابِ، (4) وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَفَقًّا لِمَا فِي الْكِتَابِ. كورنثوس الأولى 4 : 3 - 15

- موته

(33) وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُدْعَى الْجُمُجْمَةَ، صَلَّبُوهُ هُنَاكَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ، أَحَدَهُمَا عَنِ الْيَمِينِ وَالْآخَرَ عَنِ الْيَسَارِ. لوقا 23 : 33

(44) وَنَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ (الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ ظَهْرًا)، حَلَّ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا حَتَّى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ (الثَّلَاثَةَ بَعْدَ الظَّهْرِ) (45) وَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ، وَأَنْشَطَرَ سِتَارُ الْهَيْكَلِ مِنَ الْوَسْطِ (46) وَقَالَ يَسُوعُ صَارِخًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا أَبِي، فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي!»؟ وَإِذْ قَالَ هَذَا، أَسَلَّمَ الرُّوحَ (47) فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِنَّةِ مَا حَدَثَ، مَجَّدَ اللَّهَ قَائِلًا: «بِالْحَقِّيقَةِ كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ بَارًّا»؟ لوقا 23 : 44 - 47

(21) فَإِنَّ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةَ، جَعَلَهُ اللَّهُ خَطِيئَةً لِأَجْلِنَا، لِتَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللَّهِ فِيهِ. كورنثوس الثانية 5 : 21

وكتب بطرس الرسول :

(24) وَهُوَ نَفْسُهُ حَمَلَ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ (عِنْدَمَا مَاتَ مَصْلُوبًا) عَلَى الْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ بِالنَّسْبَةِ
لِلْخَطَايَا فَنَحْيَا حَيَاةَ الْبِرِّ. وَبِجِرَاحِهِ هُوَ تَمَّ لَكُمْ الشِّفَاءُ. بَطْرُسُ الْأُولَى 2 : 24

- قِيَامَتَهُ

أقوى شهادة لحقيقة تصريحات يسوع هي قيامته من بين الأموات.

(1) وَلَكِنْ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأَسْبُوعِ، بَاكِرًا جَدًّا، جِئْنَا إِلَى الْقَبْرِ حَامِلَاتِ الْحُوطِ الَّذِي هَيَّأَهُ.
(2) فَوَجَدْنَا أَنَّ الْحَجَرَ قَدْ دُحِرَجَ عَنِ الْقَبْرِ. (3) وَلَكِنْ لَمَّا دَخَلْنَا لَمْ يَجِدْنَا جُثْمَانَ الرَّبِّ يَسُوعَ.

(4) وَفِيمَا هُنَّ مُتَحِيرَاتٌ فِي ذَلِكَ، إِذَا رَجُلَانِ بِثِيَابٍ بَرَّاقَةٍ قَدْ وَقَفَا بجانبيهنَّ. (5) فَتَمَلَّكَهُنَّ الْخَوْفُ
وَتَكَسَّنَ وَجُوهَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ. عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُنَّ الرَّجُلَانِ: ?لِمَاذَا تَبْحَثْنَ عَنِ الْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟ (6) إِنَّهُ
لَيْسَ هُنَا، وَلَكِنَّهُ قَدْ قَامَ! اذْكُرْنَ مَا كَلَّمَكُم بِهِ إِذْ كَانَ بَعْدَ فِي الْجَلِيلِ (7) فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا يَدُ أَنْ
يُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي أَنْاسِ خَاطِئِينَ، فَيُصَلَّبَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ. (8) فَتَذَكَّرْنَ كَلَامَهُ. لوقا 24 : 1 - 8

(4) وَمِنْ نَاحِيَةِ رُوحِ الْقُدَّاسَةِ، تَبَيَّنَ بِقُوَّةٍ أَنَّهُ ابْنُ اللَّهِ بِالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. إِنَّهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ
رَبُّنَا. رُومَا 1 : 4

المسيح - تأثيره على الآخرين

يوجد في هذه الأيام آراء عديدة عن يسوع المسيح، ولكن دعنا نستعرض تصريحات أولئك الذين
عاصروا المسيح وقابلوه وجهاً لوجه.

- الناس في الطريق

(28) وَلَمَّا أَنْهَى يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ، ذَهَبَتْ الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ (29) لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَصَاحِبِ سُلْطَانٍ،
وَلَيْسَ مِثْلَ كَتَبَتِهِمْ. متى 7 : 28 - 29

وقالوا (شعب بلدة سوخار) للمرأة :

(42) وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ: ?إِنَّا لَا نُؤْمِنُ بَعْدَ الْآنَ بِسَبَبِ كَلَامِكَ، بَلْ نُؤْمِنُ لِأَنَّنَا سَمِعْنَاهُ بِأَنْفُسِنَا، وَعَرَفْنَا أَنَّهُ
مُخَلَّصُ الْعَالَمِ حَقًّا!؟ يوحنا 4 : 42

- بطرس - أحد أصدقاء يسوع المقربين

(13) وَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: ?مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا، ابْنُ
الْإِنْسَانِ؟ (14) فَأَجَابُوهُ: ?يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَغَيْرُهُمْ إِنَّكَ النَّبِيُّ إِبْرَاهِيمَ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ
إِرْمِيَا، أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ؟ (15) فَسَأَلَهُمْ: ?وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟ (16) فَأَجَابَ سِمْعَانُ
بَطْرُسُ قَائِلًا: ?أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ! متى 16 : 13 - 16

- رجال الدين

(63) وَلَكِنَّ يَسُوعَ ظَلَّ صَامِتًا. فَعَادَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسْأَلُهُ: قَالَ: ؟ أَسْتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟ (64) فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: ؟ أَنْتَ قُلْتَ! وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضًا إِنَّكُمْ مِنْذُ الْآنَ سَوْفَ تَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُدْرَةِ ثُمَّ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ! (65) فَشَقَّ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَصَرَخَ: ؟ قَدْ جَدَّفَ! لَا حَاجَةَ بِنَا بَعْدُ إِلَى شُهُودٍ. وَهَا أَنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ تَجْدِيفَهُ (66) فَمَا رَأَيْتُمْ؟ أَجَابُوا: ؟ يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ! (67) فَبَصَفُوا فِي وَجْهِهِ، وَضْرَبُوهُ، وَلَطَمَهُ بَعْضُهُمْ (68) قَائِلِينَ: ؟ تَنْبَأْ لَنَا، أَيُّهَا الْمَسِيحُ، مَنْ ضَرَبَكَ! ؟ متى 26 : 63 - 68

- بيلاطس - الحاكم الروماني الذي حكم على المسيح

(4) فَقَالَ بِيلاطسُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْجُمُوعِ: ؟ لَا أجدُ ذَنْبًا فِي هَذَا الْإِنْسَانِ؟! لَوْفَا 23 : 4

- قائد المئة - الذي نفذ الحكم على المسيح

(54) وَأَمَّا قَائِدُ الْمِئَةِ، وَجُنُودُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ حِرَاسَةَ يَسُوعَ، فَقَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ خَوْفٌ شَدِيدٌ حِينَمَا رَأَوْا الزَّلْزَالَ وَكُلَّ مَا جَرَى، فَقَالُوا: ؟ حَقًّا كَانَ هَذَا ابْنُ اللَّهِ! متى 27 : 54

بعد موت وقيامته المسيح نمت الكنيسة بسرعة، ولم يكن هناك أي شك لدى المسيحيين الأوائل عن سمو وسيادة يسوع، نرى ذلك واضحاً فيما يلي:-

الله يتكلم من خلال يسوع

(1) إِنَّ اللَّهَ ، فِي الْأَزْمِنَةِ الْمَاضِيَةِ، كَلَّمَ آبَاءَنَا بِلِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ نَقَلُوا إِعْلَانَاتِ جُزْئِيَّةِ بَطْرُقِ عَدِيدَةٍ وَمُتَنَوِّعَةٍ. (2) أَمَّا الْآنَ، فِي هَذَا الزَّمَنِ الْأَخِيرِ، فَقَدْ كَلَّمَنَا بِالْإِنِّ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِهِ قَدْ خَلَقَ الْكُونُ كُلَّهُ! (3) إِنَّهُ ضِيَاءٌ مَجْدِ اللَّهِ وَصُورُهُ جَوْهَرِهِ. حَافِظٌ كُلِّ مَا فِي الْكُونِ بِكَلِمَتِهِ الْقَدِيرَةِ. وَهُوَ الَّذِي بَعْدَمَا طَهَّرْنَا بِنَفْسِهِ مِنْ خَطَايَانَا. العبرانيين 1 : 1 - 3

يسوع المسيح هو الرب

(5) فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هَذَا الْفِكْرُ الَّذِي هُوَ أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. (6) إِذْ إِنَّهُ، وَهُوَ الْكَائِنُ فِي هَيْئَةِ اللَّهِ، لَمْ يَعْتَبِرْ مُسَاوَاتَهُ لِلَّهِ خُلْسَةً، أَوْ عَنِيْمَةً يُتَمَسَّكُ بِهَا؛ (7) بَلْ أَحْلَى نَفْسَهُ، مُتَّخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَانِرًا شَبِيهَاً بِالْبَشَرِ؛ (8) وَإِذْ ظَهَرَ بِهَيْئَةِ إِنْسَانٍ، أَمَعَنَ فِي الْإِتِّصَاعِ، وَكَانَ طَائِعًا حَتَّى الْمَوْتِ، مَوْتِ الصَّلِيبِ. (9) لِذَلِكَ أَيْضًا رَفَعَهُ اللَّهُ عَالِيًا، وَأَعْطَاهُ الْاسْمَ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ اسْمٍ، (10) لِكَيْ تَسْجُودًا لِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ، سِوَاءَ فِي السَّمَاءِ أَمْ عَلَى الْأَرْضِ أَمْ تَحْتَ الْأَرْضِ (11) وَلِكَيْ يَعْتَرَفَ كُلُّ لِسَانٍ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّبُّ، لِمَجْدِ اللَّهِ الْآبِ. فيلبي 2 : 5 - 11

المسيح - تأثيره عليك

حاول بعض الناس أن يتخلصوا منه. وحاول البعض الآخر أن يتجاهلوه. وأما الآخرون فلم يكونوا مستعدين لمواجهة قوة تصريحاته وأثرها عليهم.

وهذا عينه ما يحدث اليوم.

- لا يمكنك أن تقف على الحياد

قال يسوع: "(23) مَنْ لَيْسَ مَعِيَ، فَهُوَ ضِدِّي؛ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ، فَهُوَ يَفْرُقُ." لوقا 11 : 23

- أنصت إليه

(24) الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بَالَّذِي أُرْسَلَنِي تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ، وَلَا يُحَاكَمُ فِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ، لِأَنَّهُ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ (25) الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ السَّاعَةَ الَّتِي يَسْمَعُ فِيهَا الْأَمْوَاتُ صَوْتِ ابْنِ اللَّهِ سَتَأْتِي بَلْ هِيَ الْآنَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَهُ يَحْيَوْنَ. يوحنا 5 : 24 - 25

- اعترف وسلّم باحتياجك

(8) إِنَّ كُنَّا نَدْعِي أَنْ لَا حَاطِيَةَ لَنَا، نَخْذَعُ أَنْفُسَنَا، وَلَا يَكُونُ الْحَقُّ فِي دَاخِلِنَا. (9) وَلَكِنْ، إِنْ اعْتَرَفْنَا لِلَّهِ بِخَطَايَانَا، فَهُوَ جَدِيرٌ بِالثَّقَةِ وَعَادِلٌ، يَغْفِرُ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ. (10) فَإِنْ كُنَّا نَدْعِي أَنَّ لَمْ نَرْتَكِبْ حَاطِيَةَ، نَجْعَلُ اللَّهَ كَاذِبًا، وَلَا تَكُونُ كَلِمَتُهُ فِي دَاخِلِنَا! يوحنا الأولى 1 : 8 - 10

(12) وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَاصُ، إِذْ لَيْسَ تَحْتَ السَّمَاءِ اسْمٌ آخَرَ قَدَّمَهُ اللَّهُ لِلْبَشَرِ بِهِ يَجِبُ أَنْ نُخَلِّصَ! أعمال الرسل 4 : 12

- أحسب التكلفة

(34) ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: ؟ إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَسِيرَ وَرَائِي، فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ، وَيَحْمِلْ صَلِيْبَهُ، وَيَتَّبِعْنِي (35) فَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْلُصَ نَفْسَهُ، يَخْسِرُهَا. وَلَكِنْ مَنْ يَخْسِرُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الْإِنجِيلِ، فَهُوَ يَخْلُصُهَا (36) فَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ (37) أَوْ مَاذَا يَقْدَمُ الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ. مرقس 8 : 34 - 37

- آمن به

(10) فَمَنْ يُؤْمِنُ بِابْنِ اللَّهِ، يَثِقُ فِي قَلْبِهِ بِصِحَّةِ هَذِهِ الشَّهَادَةِ. أَمَّا مَنْ لَا يُصَدِّقُ اللَّهَ، إِذْ يَرْفُضُ تَصْدِيقَ الشَّهَادَةِ الَّتِي شَهِدَ بِهَا لِابْنِهِ، فَهُوَ يَتَّبِعُ اللَّهَ بِالْكَذِبِ. (11) وَهَذِهِ الشَّهَادَةُ هِيَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَأَنَّ هَذِهِ الْحَيَاةَ هِيَ فِي ابْنِهِ (12) فَمَنْ كَانَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ الْحَيَاةُ. وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنُ اللَّهِ، لَمْ تَكُنْ لَهُ الْحَيَاةُ! يوحنا الأولى 5 : 10 - 12

دعوته إليك

(28) تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالرَّازِحِينَ تَحْتَ الْأَحْمَالِ الثَّقِيلَةِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ (29) اِحْمَلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ، وَتَتَلَمَّدُوا عَلَيَّ يَدِي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمَتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا الرَّاحَةَ لِنُفُوسِكُمْ (30) فَإِنَّ نِيرِي هَيِّنٌ، وَحِمْلِي خَفِيفٌ! متى 11 : 28 - 30